

249450 - تخريج حديث : (لا تَسُبُّوا قُرَيْشًا؛ فَإِنَّ عَالِمَهَا يَمْلَأُ الْأَرْضَ عِلْمًا).

السؤال

ما صحة حديث : (عالم قریش يملأ طباق الأرض علما) ؟

ملخص الإجابة

والخلاصة :

أن هذا الحديث: (لا تَسُبُّوا قُرَيْشًا؛ فَإِنَّ عَالِمَهَا يَمْلَأُ الْأَرْضَ عِلْمًا) حديث ضعيف جدا ، لا يصح عن النبي صلى الله عليه وسلم .

والله تعالى أعلم .

الإجابة المفصلة

الحمد لله.

هذا الحديث رواه ابن أبي عاصم في " السنة " (2 / 637) ، والبيهقي في " المعرفة " (1 / 206) والعقيلي في " الضعفاء " (4 / 289) من طريق النضر بن حميد عن الجارود عن أبي الأحوص عن عبد الله بن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : (لا تَسُبُّوا قُرَيْشًا؛ فَإِنَّ عَالِمَهَا يَمْلَأُ الْأَرْضَ عِلْمًا).

وهذا إسناد واه ، النضر بن حميد، قال أبو حاتم: متروك الحديث ، وقال البخاري: منكر الحديث. "لسان الميزان" (6 / 159) .

ورواه ابن أبي عاصم أيضا (2 / 637) ، والخطيب في تاريخه (2 / 392) ، وابن عساكر في تاريخه (51 / 326) من طريق إسماعيل بن عياش عن عبد العزيز بن عبيد الله عن وهب بن كيسان عن أبي هريرة به مرفوعا .
وعبد العزيز بن عبيد الله ، قال ابن معين: ضعيف الحديث، لم يحدث عنه غير إسماعيل، وقال أبو زرعة: مضطرب الحديث ، واهي الحديث ، يروي عن أهل الكوفة والمدينة ولم يرو عنه غير إسماعيل، وهو عندي عجيب ، ضعيف منكر الحديث ، ينكر حديثه ، ويروي أحاديث مناكير ويروي أحاديث حسانا. وقال أبو داود: ليس بشيء، وقال النسائي: ليس بثقة ولا يكتب حديثه ،

وقال الدارقطني: حمصي متروك.

"تهذيب التهذيب" (311/ 6) .

وله شاهد آخر يرويه ابن عبد البر في "الانتقاء" (ص 83)، وابن عساكر في "التاريخ" (58/378) من طريق عدي بن الفضل عن أبي بكر بن أبي الجهممة عن أبيه عن ابن عباس عن علي بن أبي طالب به مرفوعا .

وعدي بن الفضل، قال ابن معين: ليس بثقة، وقال ابن أبي حاتم عن أبيه: متروك الحديث. قال: وترك أبو زرعة حديثه ، وقال أبو داود: لا يكتب حديثه، وقال النسائي: ليس بثقة. وقال الدارقطني: متروك . "تهذيب التهذيب" (154/ 7) .

وأورده ابن عبد البر أيضا في "الانتقاء" (ص 83) من طريق صالح بن رستم الدمشقي عن عطاء ابن أبي رباح أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: (أَكْرَمُوا قُرَيْشًا؛ فَإِنَّ عَالِمَهَا يَمَلَأُ الْأَرْضَ عِلْمًا) وهذا مرسل ضعيف ، صالح بن رستم ، قال ابن أبي حاتم: " سألت أبي عنه فقال: مجهول لا نعرفه " . "الجرح والتعديل" (403/ 4) .

وقد ذكره الشوكاني في "الفوائد المجموعة" (ص 420) وقال: " هو موضوع. قاله الصغاني " .

وأورده الألباني في "الضعيفة" (1/ 573) بلفظ : (لا تسبوا قريشا، فإن عالمها يملأ طباق الأرض علما، اللهم إنك أذقت أولها عذابا أو وبالا، فأذق آخرها نوالا) وقال: " ضعيف جدا " انتهى .